وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين آمنوا بموسى وهم اليهود ثم كفروا
بعبادة العجل ثم آمنوا بعده ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لم يكن الله
ليغفر لهم ما أقاموا عليه ولا ليهديهم سبيلا طريقا الى الحق بشر أخبر يا محمد
المنافقين بأن لهم عذابا أليما مؤلما هو عذاب النار الذين بدل او نعت للمنافقين
يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين لما يتوهمون فيهم من القوة أيبتغون
يطلبون عندهم العزة استفهام انكار اي لا يجدونها عندهم فان العزة لله جميعا
في الدنيا والآخرة ولا ينالها الا أولياؤه وقد نزل بالبناء للفاعل والمفعول
عليكم في الكتاب القرآن في سورة الأنعام ان مخففة واسمها محذوف اي انه اذا سمعتم
آيات الله القرآن يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم اي الكافرين والمستهزئين
حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا ان قعدتم معهم مثلهم في الاثم ان الله
جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر
والاستهزاء الذين بدل من الذين قبله يتربصون ينتظرون بكم الدوائر فان كان
لكم فتح من الله ظفر وغنيمة قالوا لكم ألم نكن معكم في الدين والجهاد فأعطونا
من الغنيمة وان كان للكافرين نصيب من الظفر عليكم قالوا لهم ألم نستحوذ
نستول عليكم ونقدر على أخذكم وقتلكم فأبقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين
ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم بأخبارهم فلنا عليكم المنة قال تعالى فالله يحكم
بينكم وبينهم يوم القيامة بأن يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا طريقا بالاستيصال ان المنافقين يخادعون
الله باظهارهم خلاف ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وهو خادعهم
مجازيهم على خداعهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما أبطنوه ويعاقبون
في الآخرة واذا قاموا الى الصلاة مع المؤمنين قاموا كسالى متثاقلين يراؤون
الناس بصلاتهم ولا يذكرون الله يصلون الا قليلا رياء مذبذبين مترددين

بين

الصبر الهام من الله والعجلة وسوسة من الشيطان التحمل أمن وأمان

بين ذلك الكفر والايمان لا منسوبين الى هؤلاء اي الكفار ولا الى هؤلاء اي المؤمنين
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى الهدى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم بموالاتهم سلطانا
مبينا برهانا بينا على نفاقكم ان المنافقين في الدرك المكان الأسفل من النار
وهو قعرها ولن تجد لهم نصيرا مانعا من العذاب الا الذين تابوا من النفاق
وأصلحوا عملهم واعتصموا وثقوا بالله وأخلصوا دينهم لله من الرياء فأولئك مع
المؤمنين فيما يؤتون وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما في الآخرة هو الجنة
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم نعمه وآمنتم به والاستفهام بمعنى النفي اي لا يعذبكم
وكان الله شاكرا لأعمال المؤمنين بالاثابة عليما بخلقه لا يحب الله الجهر بالسوء
الجزء السادس
من القول من احد اي يعاقب عليه الا من ظلم فلا يؤاخذه بالجهر به بان يخبر عن ظلم
ظالمه ويدعو عليه وكان الله سميعا لما يقال عليما بما يفعل ان تبدوا تظهروا
خيرا من أعمال البر أو تخفوه تعملوه سرا أو تعفوا عن سوء ظلم فان الله كان عفوا
قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
بان يؤمنوا به دونهم ويقولون نؤمن ببعض من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك الكفر والايمان سبيلا طريقا يذهبون اليه أولئك هم
الكافرون حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا
ذا اهانة هو عذاب النار والذين آمنوا بالله ورسله كلهم ولم يفرقوا بين أحد
منهم أولئك سوف نؤتيهم بالنون والياء أجورهم ثواب أعمالهم وكان الله
غفورا لأوليائه رحيما بأهل طاعته يسألك يا محمد أهل الكتاب اليهود ان
تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كما أنزل على موسى تعنتا فان استكبرت ذلك
فقد سألوا اي آباؤهم موسى أكبر أعظم من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة عيانا فأخذتهم
الصاعقة الموت عقابا لهم بظلمهم حيث تعنتوا في السؤال ثم اتخذوا العجل
إلها من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات على وحدانية الله فعفونا عن ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)